

مفارقة درامية مبنية على بيع الفرح وشراء الموت

الفيلم السعودي «حد الطار» يتوج بجائزتي لجنة التحكيم الخاصة وأفضل ممثل في مهرجان القاهرة



صراع العادات والتحديات

وأوضح لـ"العرب"، أنه ظل يحضّر للشخصية فترات طويلة، وبذل مجهودا مضاعفا للوصول بشكل احترافي إلى المشاهد العربي، وأن فوزه بجائزة أفضل أداء تمثيلي إلى جانب فوز الفيلم بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في المهرجان، هو تتويج له ولطاقم العمل ككل على الجهد المبذول، كي يخرج العمل بترك الصورة. وأضاف "المشاعر مختلطة والتعبير صعب بصراحة، أحمد الله وأشكر فضله على هذا التتويج الذي طالما حلمت به.. واجهت ظروفًا صعبة مع بداية تصوير الفيلم، جراء إصابتي بميكروب في المعدة، غير أنني تخطيت الأزمة بدعم من فريق العمل الذي أهدى الجائزتين إليه ولكل من آمن بي وعلى رأسهم المخرج عبدالعزيز الشلاحي".

وانعكست حالة الاهتمام السعودي بالفن والإبداع مؤخرًا على الزخم الذي حققه الفيلم خلال عرضه في مهرجان القاهرة، وبدا أن إقامة مهرجانين داخل المملكة، وهما البحر الأحمر بمدينة جدة، وأفلام السعودية بالدمام، ساهمت في خروج مشروع فيلم "حد الطار" إلى النور، بما يدعم التوسع في إنتاج هذا النوع من الأعمال التي تغوص في تفاصيل المجتمع، وتزيح الستار عن التشوهات التي تركتها بعض العادات.

والعادات والتقاليد لا تمس العقائد الدينية السائدة. وذكرت أن الدين لا يمنع المرأة من قيادة السيارة، كما أن العقيدة الإسلامية لا تربط حصول المرأة على حقوقها عن طريق الرجل فقط، فقد كرم الدين المرأة وجعلها مثل الرجل في نواح كثيرة، ومثلما تميّز الرجل بقدرات جسدية وفكرية ونفسية، تم تمييز المرأة بقدرات جسدية وفكرية ونفسية مثله. ويقترب ما ذهب إليه الفنانة السعودية من رسالة الفيلم الأساسية، والتي تركز على أن قبول تمتع السيّاف بمكانة وتقدير ممن حوله لا ينبغي أن ينال الفنان ما هو أقل، منه، ليكسر الفيلم إحدى الحرمات المحيطة التي يُصعب الاقترب منها في المجتمع.

وقال بطل العمل، فيصل الدوخي، والمتوج بجائزة أفضل أداء تمثيلي في الفيلم عن شخصية دائل ابن منقذ أكام الإعدام "السيّاف" الذي يقع في غرام شامة ابنة مغنية الأفراح "الطاقة"، إن السينما السعودية تتصاعد بشكل إيجابي في السنوات الأخيرة، وتتغير بشكل كبير، لكن هناك حاجة إلى المزيد من الجهد والعمل ليصل القائمون على تقديم المحتويات الفنية في السعودية إلى مستوى أفضل من الاحترافية.

واعترفت بأنه كان من الصعب المشاركة في بطولة فيلم بطرح فكرة جريئة قبل سنوات، لكن الانفتاح الحالي كان دافعا مساهما في أن توافق عائلتها على خوض تجربة التمثيل. وأشارت إلى أنها واجهت بعض الصعوبات لإقناع عائلتها بالمشاركة في فيلم روائي طويل، حيث أنها شاركت من قبل فقط في أحد المسلسلات القصيرة. وتابعت قائلة "والدي ووالدي قاروا فكرة العيش بعيدا عن الأسرة، لكن في أول أيام المهرجان تلقيت رسائل دعم عديدة منهما أكدا فيها على فخرهما واعتزازهما بالرسالة التي قدمتها، لكن ذلك لم يمنع من تعرضي لانتقادات متكررة من المجتمع المحيط بي، ومواجهة أسئلة عديدة حول كيفية قبولي العمل في مجال التمثيل، واتصّدي بشكل دائم لتلك الانتقادات وأثقت في قدراتي وأركز في هدفي نحو الوصول إلى القمة".

الحد الفاصل للتقاليد

لفتت فهد في حديثها مع "العرب" إلى أن تعريف المواطنين بحقوق المرأة الطبيعية بعيدا عن التزمّت وإغلاق المجتمع يرد الاعتبار إلى جميع النساء، ويؤكد على أن المواجهة بالأساس مع

الذي نال جائزة الفنان محمود عبدالعزيز لأفضل إنجاز فني في الدورة 35 من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط، العام الماضي. وعبر الشلاحي عن سعادته بحصول الفيلم على جائزتين في المهرجان، قائلا "الحمد لله، ها نحن نتوج بجائزتين في أعرق مهرجان عربي بعد أن تلقى الفيلم العديد من ردود الفعل الإيجابية من الجمهور والنقاد على حد السواء عند عرضه"، مشيرا إلى أن تواجد الفيلم على رأس مسابقة "أفاق السينما العربية" مثل إنجازا للعمل في حد ذاته، والتتويج دغما هذا التقدير للفيلم وطاقمه. وهو ما ذهب إليه أيضا بطلة العمل الفنانة السعودية أضحى فهد، والتي وصفت مهرجان القاهرة بـ"كانت العربية" واعتبرت أن الاحتفاء الإعلامي العربي بالفيلم وتوجيه في المهرجان سيساعدانها كثيرا من أجل قطع أشواط أخرى في مشوارها الفني.

وكتبت في تصريح لـ"العرب"، أن الفيلم يسلط الضوء على فترة زمنية مرّت بها المملكة قبل 20 عاما، ويحاكي قصة رومانسية في إحدى المناطق الشعبية التي تعد جزءا مهما في الرياض، وتشكل العادات والتقاليد الحد الفاصل في كل التفاصيل الحياتية اليومية داخلها.

استطاع فيلم "حد الطار" أن يشق طريقه بجرأة كبيرة إلى ما تحت الغطاء الاجتماعي الأحياء الشعبية داخل المملكة العربية السعودية، والتي تعرّضت لسفوة بعض الهيئات الدينية المتشددة طيلة السنوات الماضية، ما أفرز تشوهات عديدة في تعاملات المواطنين، وجسّد القائمون على الفيلم هذا التناقض عبر قصة حب بين شاب يعمل والده كمنقذ لأحكام إعدام ويطلق عليه "السيّاف"، وابنة مغنية الأفراح أو ما يُعرف في دول الخليج بـ"الطاقة".

إنجي سمير
كاتبة مصرية

السياف والمغنية

قال مخرج الفيلم عبدالعزيز الشلاحي، لـ"العرب"، إن مشاركته في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي كانت بمثابة تكريم لكل طاقم العمل، فهذه الدورة استثنائية، وشاركت فيها أفلام محدودة العدد، قياسا بالدورات السابقة، وهو ما منح الفيلم فرصة أكبر للظهور وتسلط الأضواء على أحداثه، الأمر الذي تحقّق بالفعل بعد أن جرى اختياره لافتتاح مسابقة "أفاق السينما العربية" وتوجيهه بجائزتين.

وأوضح أن عنوان "حد الطار" ليس له علاقة بحد السياف، لكنه اقتبس من كلمتين مرتبطتين بشخصية السيّاف ومغنية الأفراح، فكلمة "حد" تعني تغذية الأحكام، و"الطار" يعني الطبل، مؤكدا أن أحداث الفيلم جاء بعضها من وحي خيال المؤلف، لكن هناك مواقف شبيهة جسدها الفيلم تحدثت يوما، وهي واقع يومي للمواطنين.

وواجه الشلاحي العديد من التحديات أثناء تصوير الفيلم في بعض مناطق العاصمة السعودية الرياض، وتمثلت في صعوبة العمل أثناء فصل الصيف لارتفاع درجة الحرارة، إذ أن غالبية المشاهد كانت خارجية، وتضم أعدادا كبيرة من العاملين والفنيين والممثلين الذين تغلبوا على تلك الصعوبات لأجل خروج العمل إلى النور. وأوضح الشلاحي أنه تعرّض لإزمات أخرى وقت اختيار فريق العمل من الممثلين، ويبحث عن وجوه جديدة وفنانين لديهم خبرات يمكنهم التماشي مع طبيعة شخصيات الفيلم، إضافة إلى جلسات العمل المطولة التي عقدها مع أبطاله للخروج بمحتوى فني جيد، وهو ما كان سببا في استمرار فترة التصوير لأكثر من ثلاث سنوات.

ويعدّ الفيلم السعودي "حد الطار" ثاني تجارب الشلاحي السينمائية الطويلة، بعد تجربته في فيلم "المسافة

القاهرة - عُرض الفيلم السعودي "حد الطار" لأول مرة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ42 التي اختتمت مساء الخميس، وتوج بجائزة لجنة التحكيم الخاصة "صلاح أبوسيف" كما فاز بطله فيصل الدوخي بجائزة أفضل أداء تمثيلي في المسابقة. وأراد أصحابه تسليط الضوء على القيمة الاجتماعية التي اكتسبها ابن "السيّاف" من والده باعتباره منقذا للحود الشرعية، وبين فتاة ترتبط بوالدتها لكنها ترفض أن تكون منبوذة منها، لأن عملها يقتصر على الغناء في الأفراح والطرق على الدفوف.

عبدالعزیز الشلاحي
عنوان الفيلم "حد الطار"، مرتبط بشخصية السياف ومغنية الأفراح
أضحى فهد

الفيلم يحاكي قصة رومانسية في منطقة شعبية بالرياض

ويحاول الفيلم الذي أخرجه السعودي عبدالعزيز الشلاحي، المقارنة بين ماض اجتماعي، في نهاية التسعينات من القرن الماضي، وكانت فيه العادات والتقاليد طاغية على كل مناحي الحياة، وبين ما هو مأمول في المستقبل جراء الانفتاح السعودي على العالم، واتخاذ الرياض جملة من الإجراءات التي صبّت في صالح دعم حرية المرأة ومنحها حقوقها كاملة.

وحرض الشلاحي في الفيلم على رصد التناقض الحاصل في مشاعر أبطاله بين التمسك بالحب والنضال من أجل الحفاظ عليه، وبين الاستسلام للعادات والتقاليد بالرغم من كونها مدمرة لأحلامهم، في مفارقة اجتماعية مبنية على بيع الفرح

مهرجان القاهرة السينمائي يمنح هرمة ذهبي للفيلم البريطاني «التيه»

"خريف التفاح" للمخرج محمد مفكر. وفي مسابقة "سينما الغد" للأفلام القصيرة فاز بالجائزة فيلم "إيزابيل" للمخرجة المصرية سارة الشاذلي، وحصل الفيلم السويسري "المباراة" على جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

محمد حفظي
الإقبال على مشاهدة أفلام المهرجان بدأ كثقفا، رغم الجائحة

وفي مسابقة "أسبوع النقاد" فاز بالجائزة الفيلم الصيني "الأفضل لم يات بعد" لإخراج جينغ وانغ، فيما منحت لجنة التحكيم جائزتها للفيلم الهولندي "ذهب" للمخرج روجيه هيسب.

ومنح جمهور مهرجان القاهرة السينمائي جائزته التي تقدّم بناء على التصويت المباشر لفيلم "عاش يا كابتن" الذي حصد أيضا جائزة إيريس لأفضل فيلم مصري يبرز دور المرأة اجتماعيا واقتصاديا.

وذهبت جائزة أفضل فيلم عربي بالمهرجان في مختلف المسابقات مناصفة بين فيلمي "غزة مونا مور" و"نحن من هناك".

وقدمت الفنانة السورية لينا شاماميان فترتين غنائيتين خلال حفل الختام إحداهما برفقة الموسيقار المصري جورج قلته والأخرى برفقة الموسيقار التونسي أمين بوحافة.

"غزة مونا مور" للأخوين طرزان وعرب ناصر.

وفيه يقدم التوام ناصر قصة حب رقيقة بين أرملة ورجل في السنتين من العمر تدور أحداثها في مدينة غزة الخاضعة لسلطة حركة حماس، ليبرهننا من خلالها على أن الحب لا يزال هو الشيء الوحيد الممكن في ظل عالم جنوني.

وقال المنتج والسيناريست محمد حفظي رئيس المهرجان أن "الإقبال على مشاهدة أفلام الدورة الثانية والأربعين يكاد يكون مائلا لما كان عليه في الدورة السابقة، رغم تقليص سعة قاعات العرض بنسبة 50 في المئة بسبب الإجراءات الاحترازية لمكافحة فيروس كورونا".

وأضاف أن مبيعات التذاكر تجاوزت 30 ألف تذكرة، وهو ما اعتبره دليلا على تعطش الجمهور للسينما والفن وثقة الحضور في منظمي المهرجان رغم الظرف الاستثنائي الذي يعيشه العالم أجمع.

وفي مسابقة "أفاق السينما العربية" فاز بالجائزة الفيلم اللبناني "تحت السماوات والأرض" للمخرج روي عريضة، فيما حصل الفيلم اللبناني "نحن من هناك" لإخراج وسام طانيوس على جائزة أفضل فيلم غير روائي.

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم السعودي "حد الطار" الذي فاز بطله فيصل الدوخي بجائزة أفضل أداء تمثيلي في المسابقة. كما أشادت لجنة التحكيم بالفيلم المغربي

عن فيلم "مؤتمر"، وذهب الهرم البرونزي لأفضل عمل أول أو ثان للفيلم الوثائقي المصري "عاش يا كابتن" للمخرجة مي زايد.

ويتنوّع الفيلم رحلة لاعبة رفع الأثقال المصرية أسماء، ابنة مدينة الإسكندرية، منذ كان عمرها 14 عاما وحتى وصلت إلى عمر 18 وتدريباتها والبطولات التي شاركت فيها.

وهو يشبه دفتر يوميات للفتاة التي كانت تتدرّب مع زميلاتها باقل الإمكانات في أرض خلاء بعيدا عن رعاية أي ناد أو مؤسسة رياضية، وتتسارع وتيرته وتهدأ مع انقاس بطلة رفع الأثقال الصغيرة التي شاركت في بطولات على المستويين المحلي والأفريقي.

كما يسلط الضوء على تجربة الكابتن رمضان عبدالمعطي مدرب أسماء ووالد البطلة نهلة رمضان، الذي توفي في 2017، وإيمانه الشديد بدعم وتأهيل الفتيات ليصبحن بطلات في رياضة كان ينظر إليها حتى وقت قريب على أنها للذكور فقط.

وفاز المجري جوليان فرجوف بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم "بروس اللغة الألمانية"، بينما تقاسمت جائزة أفضل ممثلة المصرية إلهام شاهين عن دورها في فيلم "حظر تجول" والروسية نتاليا بافلينكوفا عن دورها في فيلم "مؤتمر".

ونال الفيلم المكسيكي "50" أو "حوتان يجتمعان على الشاطئ" جائزة أفضل سيناريو، كما نوهت لجنة تحكيم المسابقة بالفيلم الفلسطيني

بشكل واضح بين من غادر بلده مضطرا وبين من غادره طمعا في الغرب، يظهر أحد الصيادين بالجزيرة ليعرض على اللاجئين العمل بشكل غير قانوني في مصنع لتعليب الأسماك. لكن عمر يرفض ويؤكد التزامه بالقوانين التي يرفضها عليهم البلد الجديد، بينما يقع البعض في الفخ ويتم القبض عليهم وترحيلهم.

وفاز بجائزة الهرم الفضي لأفضل إخراج الروسي إيفان إي تفردوفسكي

الانئين، فتارة ترى أن عمر اتخذ القرار الصحيح وتارة ترى أن أخيه هو الشجاع الذي بقي للدفاع عنهم وعن الوطن. ورغم نجاحه في الوصول للغرب يظل عمر معلقا بالعالم الذي تركه خلفه، فهو قابض دوما على العود الذي ورثه عن جده. لكنه لم يعزف عليه ولا مرة واحدة منذ سافر، ودائم الاشتياق للمأكولات التي كانت تعدّها أمه ويحاول البحث عن مكوناتها لصنعها بنفسه. وفي مشهد أراد المخرج التفرقة فيه



يلم «التيه» يطرح سؤال: ماذا بعد رحلة الوصول إلى بلد المهجر؟

القاهرة - فاز الفيلم البريطاني "التيه" للمخرج بن شاروك و بطولة أمير المصري بجائزة الهرم الذهبي لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الثانية والأربعين التي اختتمت مساء الخميس، بدار الأوبرا المصرية. كما حصل الفيلم على جائزة الاتحاد الدولي للنقاد (فيبريسبي) إضافة إلى جائزة أفضل إسهام فني في المسابقة الدولية. وفي الفيلم يحاول شاروك طرح الأسئلة التالية: ماذا بعد رحلة الوصول إلى بلد المهجر؟ أي حياة تنتظر طالبي اللجوء وهم يتربصون السماح لهم بدخول المجتمع الجديد؟ وما هي التحديات عليهم وعلى الدول التي تستضيفهم؟ ويتجاوز العمل البدايات وتفاصيل الرحلة وصعوباتها لينطلق من نقطة مختلفة وهي أرض الوصول، حيث تدور الأحداث داخل معسكر تاهيل لطالبي اللجوء فوق إحدى جزر اسكتلندا يضم وافدين من الشرق الأوسط وأفغانستان وأفريقيا.

ويلعب دور البطولة في الفيلم الممثل المصري أمير المصري الذي يجسد شخصية عمر القادم من سوريا هربا من الحرب الأهلية الدائرة هناك، والذي يهوى الموسيقى ويوجد العزف على العود ويحلم بأن يحقق نفسه من خلال الفن.

وبينما ابتعد عمر عن الحرب وسافر طالبا للجوء انخرط فيها أخوه نبيل وهو ما أحدث جفوة بين الشقيقين. وظلت العائلة التي لم تظهر طوال الفيلم سوى عبر المكالمات الهاتفية منقسمة بين